

المد الأحمر المخاطر والمعالجة

المد الأحمر ظاهرة طبيعية بيئية تحدث بسبب **ازدهار** مؤذي لنوع أو أكثر من العوالق أو الطحالب النباتية في مياه البحار أو البحيرات مما يسبب تغير لون المياه بشكل واضح ، معظم الوقت يتغير اللون إلى الأحمر، ولكن قد يتراوح لون المياه ما بين البني ، البرتقالي ، الأصفر الفاتح ، الأخضر والوردي ، حيث يعتمد اللون الناتج على لون العوالق النباتية التي سببت الظاهرة. ولكن تغير لون المياه ليس دلالة على ظهور المد الأحمر ، وتسبب هذه الظاهرة تسمما شديدا في المياه إضافة إلى الكثير من الأخطار الأخرى و تعرف ظاهرة المد الأحمر علميا بـ (ازدهار مؤذي للعوالق) .

المخاطر والمشاكل

تؤدي ظاهرة المد الأحمر إلى بعض المخاطر عن طريق افراز العوالق للسموم او المخاطر الناتجة عن انتشار الكتلة الحيوية ومن هذه المخاطر :-

- اختناق الأسماك أثناء ازدهار المد الأحمر من خلال انسداد فتحات خياشيم الأسماك.
- يسبب المد الأحمر نضوب الأوكسجين المذاب في الماء، مما يؤدي إلى موت الكائنات البحرية.
- تكاثره وبالتالي حدوث تلوث في الماء من خلال تحلل العوالق المسببة للمد الأحمر، مما يسبب أمراض للكائنات البحرية.
- تتغذى بعض المحاريات على بعض أنواع العوالق السامة والتي تقوم بتخزين السم ، والتي تؤثر على الإنسان عند تناوله لتلك المحاريات، او تؤثر هذه السموم على الجهاز العصبي للإنسان.

طرق الحد من ظاهرة المد الأحمر

- للحد من أضرار هذه الظاهرة يمكن القيام بعدة خطط تقع على عاتق السلطات والحكومات. ومن هذه الطرق :-
- معالجة مياه الصرف الصحي قبل إلقائها في المسطحات المائية .
- ضرورة إجراء الدراسات الميدانية البيئية قبل إنشاء مزارع للأسماك وعند إقامة المنتجعات السياحية .
- التوعية للصيادين ومرتادي السواحل بهذه الظاهرة حتى يتجنبوا التعرض لهذه المياه أو شربها .
- وقد اهتمت مديرية بيئة البصرة بهذا الموضوع وعقدت ندوة تعريفية لتوضيح هذه الظاهرة والمشاكل الناجمة عنها مع طرق الحد من مخاطرها .

